نفسه فهو جاهل قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم ودسائس الشيطان
كثيرة ممن قدر عليه بافساد عمله افسده عليه ومن لا يقدر على افساد
عمله دخل عليه بعمل افضل من عمله وحسنه له مع انه لا يقدر عليه لكنه
يهون عليه ويقربه له حتى يباشر العمل الثاني وينقطع بسببه عن العمل
الاول ولا يقدر على اتمام العمل الثاني ويحرم العملين وهذا مراد الشيطان
من ابن آدم ومنها ان يقول لاصحاب النفس اللوامة انتم مقتدون
والناس يعتقدون بكم فلا بأس ان تحسنوا اعمالكم ليقتدوا بكم وتحصلوا
الثواب فاذا حسنوا اعمالهم بهذه النية صارت معاولة وهذا ان عجز
ان يحملها رياء وسمعة ومنها ان يقول للعابد اخف عبادتك فان
الله يحب العمل الخفي فيحبك الله تعالى ويحببك الى الناس ايضا لانهم
يطلعون على اخلاصك فان تبعه واخفى عمله بنية محبة الخالق
وقع في الرياء من حيث لا يشعر فان عصمهم الله تعالى وترفعوا الى المقام
الثالث وهو الذي تسمى النفس فيه الملهمة دخل من ابواب تناسبها
لانهم قد بلغوا بعض درجات العرفان وقطعوا بعض العقبات ولم
يفقوا ابناء زين لهم فيأتي اليهم فيقول لهم قد تحققتم وعلمتم ان لا موجود
في الحقيقة الا الله تعالى وانه هو المبدئ والمعيد واليه كل شيء يعود ولا
يتحرك متحرك الا بقدرته وقد جف القلم واهل النار واهل الجنة

للجنة

للجنة وهذا الامر لا يعلمه الا امثالكم فلم تتعبون بالاعمال الشاقة فدعوا
الاعمال للمحجوبين المقلدين ولا تشتغلوا بها واشتغلوا بالمشاهدة والمراقبة
فان زلت اقدامهم وما اطلعوا انها دسيسة شيطانية تركوا الاعمال
الصالحة فاذا تركوها اظلمت قلوبهم من حيث لا يعلمون جاءهم وتمكن منهم
بسبب ظلمة قلوبهم وقال افعلوا ما شئتم فان الله سبحانه وتعالى حقيقتكم
وانتم هو وهو انتم وهو لا يسئل عما يفعل وانتم تسئلون وهؤلاء هم
الحلولية المنتمون الى السادة الصوفية وليسوا منهم وانما هم جاهلون
فحينئذ تسبل عليهم الحجب الظلمانية ولا يرون لها فيزنون ويشربون الخمر
ويأكلون الحرام من اي وجه كان من سرقة او غير ذلك ولا يخافون من
الله تعالى لسوء اعتقادهم وعدم معرفتهم بالله تعالى ولا يزال الشيطان
يلعب بهم حتى يتخذونه وليا من دون الله والعياذ بالله هذا حالهم واما
المريدون وجه الله تعالى والمحبون له المخلصون اتبعوا افعال نبينا صلى
الله عليه وسلم واقواله وسائر الشريعة حتى يأتي الموت فهؤلاء كلما خطر
ببالهم خاطر قاسوه بافعاله صلى الله عليه وسلم واقواله فان وافق علمهم
به عملوه والا ردوه وقالوا انه من الشيطان وقد علموا ان النبي صلى الله
عليه وسلم انتقل بالوفاة ولم يترك شيئا من الفرائض والنوافل ولا يسمع
هذا من السلف الصالح فتحققوا ان كل خاطر لا يوافق الشريعة فهو زندقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)